

رزقه ، حين سمحت لأديب عراقي أن يبدى وجهة نظره في مجلة « الأديب » على صفحات « الرسالة » مع أنني سمحت في نفس الوقت لأحد أصدقائه ، أقصد أصدقاء البير ، بأن يدافع عنه وعن مجلته وأن يهاجم الأديب العراقي بما شاء من ألفاظ . . لقد كان الكتاب متوقفا على كلمة منى لترفضه دار المعارف ، ومع ذلك فقد أبى على الذوق والضمير أن أنطق بتلك الكلمة لأننى لا أحب أن أحارب أحدا في رزقه .

ومرة أخرى أعود إلى شعرك لأقول إننى أفضل كثيرا ألا يضم القسم الثانى وهو شعر المناسبات إلى الديوان . . إن القسم الأول بما فيه من ترتيب فى لوضع القصائد يكون فى مجموعته وحدة نفسية وموضوعية لا نظير لها بين دواوين الشعر ، ويقدم إلى الناس قصة حياة كاملة تقوم فيها القصائد الشعرية مقام الفصول الروائية ، ولهذا أود أن أرجىء القسم الثانى من شعرك إلى فرصة أخرى مقبلة ، وليس من شك فى أنه سيسرك أن يكون لك ديوانان من الشعر لا ديوان واحد .

ثم هذه القصائد المهداة إلى بعض الناس . . لا يجوز فنيا أن تذكر عبارات الإهداء فى ديوان مطبوع ، وإنما يجوز ذلك عندما يكون الشعر منشورا فى مجلة من المجلات . هل تسمحين لى بأن أحول بينها وبين الظهور عند طبع الديوان ؟ ثم هل تسمحين مرة أخرى بأن اختلف معك حول هذه التسمية : « أشواق الحياة » ؟ إنها تسمية عادية يا فدوى وأنا أحب دائما الأشياء غير العادية ، ثم إن هناك ديوانا تافها اسمه « من نبع الحياة » وأنا لا أريد أن يشترك مع ديوانك ولوفى هذه الكلمة الواحدة : « الحياة » ! . . إني ألمح ابتسامة عابرة ترف على شفئك كصدى لهذه « الحنبلية » فى النقد الأدبى . . ما علينا ،